ماسبقني الى الامصار وحدت به الركبان في الاسفار : فلما احسنت الى
مساءات الزمان وارضاني سخط الحدثان : بحط رحالي بفناء
الملوك بن الملوك كهف الغني والصعلوك : فخر الملوك الاواخر
والاوائل ملوك ديار بكر بن وآيل : آل ارتق راتق فتق الدين
جابري كسر الاسلام والمسلمين : لازالت ايامهم باسمة الثغور
وبلادهم آمنة الثغور : ماسرت الريح الجاريه : وجرت الروح الساريه :
وتطاير ورق الاشجار وتشاجر ورق الاطيار . فقيد تني عندهم
انعمهن قيود الامل السانح : ووكلت فكري بمدحهم : مكارم
المنصور والصالح فمذ ثبتوا بالاحسان قدمي : وصانوا عن بني
الزمان وجهي ودمي : حمدت لقصدهم مطايا الامال وقلت لقلبي
لاخيل عندك تهديها ولامال : ونظمت في مدح السلطان
الاعظم مستخدم السيف والقلم : رب المناقب والمغازي
الملك المنصور نجم الدين ابي الفتح غازي : اطاب الله مثواه وقدس
ثراه : قصايد موصله مجمله ومفصله : فالمجملة ماجعلته كتاباً
مفرداً كالديوان : اذ لايحتمل الزيادة ولا النقصان : لكونه تسعاً
وعشرين قصيدة كل منها تسعة وعشرون بيتاً : على حرف
من حروف المعجم : يبدا في كل بيت منها به وبه يختم :

ووسمته بدرر النحور في مدايح الملك المنصور : والمفصلة ما
انتخبت احسنها حسب الامكان واودعته هذا الديوان ثم تكمل
لي في دولة واثناء السلطان الملك الصالح شمس الدين ابي
المكارم صالح : خلد الله دولته وانفذ كلمته . ماسيرد بعد
في باب المدايح : وأليت ان لا اعتذر مدحهما بثالث : ورجوت
ان لا ادعى في تلك الالية بحانث : ولولا وجودهما لعشت من
هذا النتاج عقيماً ودمت على رفض المدايح مقيماً
من الله علي بقضاء حجة الاسلام وزيارة قبر النبي
عليه السلام وقذف بي خوف بلادي الى الديار المصرية : واهلت
للمثول في الحضرة الشريفة السلطانية الملكية الناصرية وشملني
من الانعام ما فاجاني ابتداء ولم املك له جزاء الزمتني المروة
بمكافاة تلك الحقوق ورايت كفرانها كالعقوق . وان تكفير تلك
اليمين اولى من كفران انعم المنعمين . فنظمت في معاليه
ما طاب لفظه ومعانيه . وظهرت آيات القوى من تمكن سبكه
وقوافيه . فلما صادفت وسايل منه قبولا وهبت ريح سعدها
قبولا . اشار رييس وزرايه وزعيم كتاب انشايه . عن اشارته
العاليه ان اجمع له سفراً من جد شعري وهزله . ورقيق لفظي

Copyright © King Saud University